

410 سورة إبراهيم 7-7 من مختصر تفسیر ابن كثير II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - 00:00:00

قال البخاري قوله الم ترين الذين بدلوا نعمة الله كفرا؟ الم تعلم كقوله الم تر كيف؟ الم تر الى الذين البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين. حدثنا علي ابن عبد الله - 00:00:19

قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما الم تر ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة وروى ابن ابي حاتم عن ابي الطفيل - 00:00:39

ان ابن الكواء سأل عليا عن الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هم كفار قريش انتهم نعمة الله الايمان فبدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - 00:00:54

والمعنى يعم جميع الكفار فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ونعمة للناس فمن قبلها وقام بشكرها دخل الجنة ومن ردها وكفرها دخل النار وقوله وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله - 00:01:15

اي جعلوا له شركاء عبدوهم معه ودعوا الناس الى ذلك ثم قال تعالى مهديا لهم ومتوعدا لهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - 00:01:37

اي مهما قدرتم عليه في الدنيا فافعلوا فمهما يكن من شيء فان مصيركم الى النار اي مرجعكم وموئلكم اينما كما قال تعالى نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ وقال تعالى متاع في الدنيا - 00:01:53

ثم اينما مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. نعم لو في هذه الآية الكريمة يبين الله تعالى حال المشركين الذين لم يقبلوا هذه النعمة المستاة والرحمة المهداة وهو الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:15

ولم يقبلوا هدى الله يخاطب النبي فيقول الم تر الم تعلم يا محمد ترى تأتي بمعنى العلم وتأتي بالرؤية البصيرية يراد بها الرؤية البصرية وتأتي بمعنى الرؤية مع الحلم والمراد هنا عن رؤيا العلم كقوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك باصابعه يعني الم تعلم حاله؟ لان الرسول ما ادركهم - 00:02:39

للعمل فيه لعام ولادته هناك الم ترى علم تعلم يا محمد ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار الهلاك جهنم ينصرها بئس القرار وهم كفار قريش الذين لم يقبلوا هذه النعمة - 00:03:05

حيث ان الله سبحانه وتعالى من بهذه النعمة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وبانزال القرآن. فلم يقولوا هذه النعمة فردوها وبدلوها كفرا واحلوا قومهم واتباعهم دار البوار دار الهلاك - 00:03:22

وهي فصار مصيره جهنم يصلونه وبئس القرار وهذا عام ليس خاصا بكفار قريش وللرسول نعمة لجميع الناس الرسل نعمة الله على عباده فمن قبل هذه النعمة وهو السعيد وبندرها هو الشقي الذي احل نفسه - 00:03:41

ومن تبعها دار البور والهلاك وفي الحث على قبول هذه النعمة والمبادرة الى الامام بالانبياء والرسل والايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه نعمة مهداة ورحمة كما قال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:04:08

وان كانوا من قول لفي ضلال مبين قال سبحانه كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معه الكتاب بالحق ليحكموا على الناس فيما اختلفوا فيه نعم احسن الله اليك - 00:04:36

قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق يقول تعالى امرا عباده بطاعته والقيام بحقه - 00:04:49

والاحسان الى خلقه بان يقيم الصلاة وهي عبادة الله وحده لا شريك له وان ينفقوا مما رزقهم الله باداء الزكوات والنفقة باداء الزكوات والنفقة على القربات. والاحسان الى الاجانب والمراد باقامتها هو المحافظة على وقتها وحدودها - 00:05:07

وركوعها وخشوعها وسجودها وامر تعالى بالانفاق مما رزق في السر. والمراد باقامته. احسن الله اليك والمراد باقامتها هو المحافظة على وقتها وحدودها وركوعها وخشوعها وسجودها وامر تعالى بالانفاق مما رزق في السر - 00:05:30

اي في الخفية والعلانية وهي الجهر. وليبادروا الى ذلك لخلاص انفسهم. من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيامة لا بيع فيه ولا خناق. اي ولا يقبل من احد فدية بان تباع نفسه - 00:05:51

كما قال تعالى فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا وقوله ولا خلاق. قال ابن جرير يقول ليس هناك مخالفة خليل فيصفح عن استوجب العقوبة عن العقاب لمخالفته - 00:06:08

بل هناك العدل والقسط والخلال مصدر من قول القائل خاللت فلانا فانا اخاله مخالاة وخلالا وقال قتادة ان الله قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا وخلالا يتخالون بها في الدنيا - 00:06:26

فينظر رجل من يخال وعلى ما يصاحب فان كان لله فليداوم. وان كان لغير الله فسيقطع عنه قلت والمراد من هذا انه يخبر تعالى انه لا ينفع احدا بيع ولا فدية - 00:06:45

ولو افتدى بملء الارض ذهب لو وجده ولا تنفعه صداقة احد ولا شفاعة احد اذا لقي الله كافرا قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل - 00:07:03

ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:07:21

والكافرون هم الظالمون وهذه الاية الكريمة فيها خطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم بان بامرهم باقام الصلاة والانفاق بسبل الخيرات جهرا وسرا وان هذا العمل الصالح هو السبب في النجاة - 00:07:38

من شدائد يوم القيامة وكروياتها ولهذا قل لعبادي الذين يقيموا الصلاة يعني اقيموها ظاهرا وباطنا ظاهرا ادائها بواقيتها وحدودها واركانها وهيئاتها وجماعتها ومتابعة لما فيها وباطنا بحضور القلب فيها والخشوع - 00:08:04

وينفق من اموالهم التي رزقهم الله سرا وعلانية جهرا واصراراً على القربات وعلى المحاويع وعلى الايتام وعلى المساكين من قبل ان يأتي يوم القيامة الذي لا يس فيه بيع ولا معاوضة - 00:08:25

وليس فيه خلة تنفع صاحبها فيصفح عن خليله ليس هناك الا الحسنات والسيئات بهذه الاية الكريمة امر من الله تعالى باقام الصلاة وايتاء الزكاة وان التوحيد والعمل الصالح سبب في النجاة من كربات يوم القيامة وشدائدها - 00:08:51

وفيينا وفي يوم القيامة ليس هناك مفادات ولا بيع ولا مخال له وليس فينا هناك الا العمل الصالح قال تعالى فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغريه - 00:09:16

ما احد ينفع احد كل مشغول بنفسه قل له اتهمه نفسه حتى ان ابراهيم الخليل يقول نفسي نفسي نفسي كل الاب يقول هكذا كل واحد يقول نفسي نفسي ان ربي غضب لما غضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ثم قل نفسي نفسي. نعم - 00:09:36

تهلا اليه قوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم النهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين - 00:09:56

وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار يعدد تعالى نعمه على خلقه بان خلق لهم السماوات سقفا محفوظا - [00:10:18](#)

والارض فراشا وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا من نبات شتى ما بين ثمار وزروع مختلفة الالوان والاشكال والطعوم والروائح والمنافع وسخر الفلك بان جعلها طافية على تيار ماء البحر - [00:10:37](#)

تجري عليه بامر الله تعالى بان جعلها بان جعلها طافية على تيار ماء البحر تجري عليه بامر الله تعالى وسخر البحر لحملها ليقطع المسافرون بها من اقليم الى اقليم اخر - [00:10:57](#)

لجلب ما هنا الى هناك وما هناك الى هنا وسخر الانهار تشق الارض من قطر الى قطر رزقا للعباد من شرب وسقي وغير ذلك من انواع المنافع وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. ان يسيران لا يفتران ليلا ولا نهارا. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك - [00:11:16](#)

القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون. يغش الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين فالشمس والقمر يتعاقبان والليل والنهار يتعارضان. فتارة يأخذ والشمس والقمر. والشمس والقمر يتعاقبان - [00:11:41](#)

والليل والنهار يتعارضان. ولا يتقارضان يتقارضان يعني يأخذ احدهما من الاخر يقرض هذا من هذا يتقارضان اه الليل يقترض من النهار في الشتاء حتى يطول فيبلغ نهايته في في الشتاء - [00:12:09](#)

ثم يقترض النهار بعد ذلك ده بدأ فصل الربيع بدأ النهار يقترض من الليل حتى ينتهي طول النهار في شدة الصيف ثم اذا جاء فصل الخريف كذا قول فصل الخريف - [00:12:37](#)

يقترض الليل من النهار وهكذا يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل سبحانه وتعالى. احسن الله اليك فالشمس والقمر يتعاقبان والليل والنهار يتقارضان فتارة يأخذ هذا من هذا فيطول - [00:12:53](#)

ثم يأخذ الاخر من هذا فيقصر. نعم. يولج الليل يعتدلان اه في النهار يطول في يشتد انت يطول في الصيف والنهار انتهى يطول في الشتاء ويعتدلان مرتين في السنة يعتدلان الليل والنهار تساويان في في الخريف فصل الخريف - [00:13:10](#)

وفي فصل الربيع فيصل الخريف يتساوى الليل والنهار ثم لا يزال ثم يأخذ الليل في الطول حتى ينتهي وفي فصل الربيع يعتدلان ثم لا ثم يأخذ النهار من الليل حتى ينتهي النهار في الطول وهكذا - [00:13:32](#)

نعم احسن الله اليك يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار - [00:13:50](#)

وقوله واتاكم من كل ما سألتموه يقول هيا لكم ما تحتاجون اليه في جميع احوالكم مما يسألونه بحالكم وقوله يقول هيا لكم. يقول هيا لكم ما ما تحتاجون اليه في جميع احوالكم مما تسألونه - [00:14:07](#)

حالكم. نعم وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يخبر تعالى عن عجز العباد عن تعداد النعم عن تعداد النعم احسن الله اليك فضلا عن القيام وشكرها المصدر بفتح الهاء التاء تعداد تكرار تردد - [00:14:29](#)

الشائع الان عند كثير من من الاخوان من الدعاة حتى بعض الدكاترة يقول تعداد وتكرار هذا خطأ المصادر الاول تاء كلها مفتوحة تعداد تكرار الا مصدرين فقط بكسر ثواب تبيان وتلقاء - [00:14:53](#)

تبيان وتلقاء بكسر التاء تبيان وما عدهما بالفتح تكرار تعداد تردد تجد بعض اتى بعض الخطباء في الاذاعة وفي المسجد يقول التكرار والتعداد والترداد وهذا خطأ مفتوح التاء تعداد تكرار تردد الا في موضعين - [00:15:13](#)

تبيان وتلقاء تلقاء تبيان وتلقاء. نعم صلى الله عليه وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يخبر تعالى عن عجز العباد عن تعداد النعم فضلا عن القيام بشكرها وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:15:35](#)

اللهم لك الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا وقد روي في الاثر ان داود عليه الصلاة والسلام قال يا رب اللهم ايه لك الحمد غير مكفي ولا مستغنى استغنى عنه ربنا. ربنا؟ اي نعم. بدل من الحاء واللامجور عنه ربنا. نعم - [00:15:58](#)

ويصلح يا ربنا على تقدير يا ربنا. نعم عنه ربنا عنه بدل من الظمير والظمير مجرور واستغنى عنه الرب واسأله ربنا مستغنى عنه يعني عن الله ربنا اصلح يا ربنا ولا تقدير يا ربنا نعم احسن الله اليك - [00:16:25](#)

وقد روي في الاثر ان داود عليه الصلاة والسلام قال يا رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك علي فقال الله تعالى الان شكرتني يا داود اي حين اعترفت بالتقصير عن اداء شكر المنعم - [00:16:56](#)

نعم او في هذه الايات الكريمة يعدد الله تعالى نعمه على عباده ويأمره سبحانه وتعالى بشكرها فان الله تعالى اذا شكر العباد نعمة زادهم من فضله كما قال سبحانه على لسان موسى عليه السلام واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:17:15](#)

قال الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجدوا في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما - [00:17:41](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار هذي نعم يعجلها الله تعالى عباده فهو سبحانه الذي خلق السماوات والارض قال السماوات تزلزل العباد وفيها النجوم والافلاك السعرة والثابتة - [00:17:58](#)

وخلق الارض يستقر عليها الناس جعلها قارة ثابتة يزرعون ويحفرون ويسيرون ويسافرون وينامون عليها احياء وامواتا احياء على ظهرها وامواتا في بطنها ويستخرجون المياه منها ويحفرون الابار يفز الله لهم النبات والزرع والثمار - [00:18:20](#)

نعم عظيمة وانزل من السماء ماء انزل من السماء فاخرج بهما الثمرة ازقا لكم هذا من نعمه ينزل المطر من السماء على الارض فتخرج الثمار والنبات وسخر لكم بنعمه ان الله تعالى سخر الفلك - [00:18:55](#)

تدري في البحار وتشق وباب الماء وتحمل عليها البضائع من بلد الى بلد من قطر لقطر ولا سيما في هذا الزمن وجدت مراكب عظيمة ضخمة هائلة كأنها مدن قرى تمشي في البحر تنتقل - [00:19:13](#)

تحمل البضائع والاسلحة تحمل الطائرات وتحمل الاسلحة العظيمة والاطعمة هذه من نعمه سبحانه وتعالى وسخر لك ملوك لتجري في البحر بامره بامره سبحانه وتعالى بامره الكوني القدري وبامره الديني الشرعي فانه اذن للعبادة ان - [00:19:36](#)

ينتفع من هذا الافلاخ والفلك وهذه يستفيد الخيرات وسخر لك ملوك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار الهار ذات المياه العذبة التي تشق الارض المكان الى مكان وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. كذلك من نعمه انه سخر الشمس والقمر - [00:20:03](#)

دائبين يعني يسيران لا يفتران يتعاقبان فالشمس في النهار والقمر في الليل سخر لكم الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار سخر الليل والنهار النهار يسير الناس في معاشهم وينتشرون ويكسبون - [00:20:36](#)

ويطلبون الرزق وفي الليل يأتي الليل بظلامه فيستريح الناس ومن تعب النهار ثم يأتي النهار فيستعد الناس نشاطهم فكأنه حياة جديدة هذه من نعمه على عباده واتاكم من كل ما سألتكم واعطى العباد من كل ما سألوه - [00:21:04](#)

كل ما سله العباد اعطاهم الله كما قال هو الذي خلق لكم الأرض جميعا ثم قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فضلا عن شكرها تعداد النعم لا يستطيع العبادة - [00:21:26](#)

يحصوا هذه النعم ولا يستطيع لها عدا ابدا والله تعالى خلقهم ووجدتهم من العذاب بعضه الاسماع والابصار والافئدة عطاء الزروع والثمار والشمس والقمر والليل والنهار والهوى تسخير الملائكة ولا يستطيع الانسان ان يعد النعم لكل لان كل ذرة من ذرات الانسان وكل حركة من حركة الانسان كلها من نعم الله - [00:21:41](#)

فلا يستطيع تعدادها فضلا عن شكرها ولهذا قال وان تعدوا نعمة الله ان الانسان لظلموا كفار يعني جنس الانسان تسري سعد الانسان يعني جنس الانسان طبيعة الظلم والكفر جحود نعمة الله - [00:22:19](#)

الا من سلمه الله وجاهد نفسه ومن عليه وكبح ذبح نفسه فسلم من الظلم وسلم من الجحود والا فانها طبيعة الانسان ان الانسان لربه لكونه في هذه الاية الكريمة نعم الله تعالى على عباده في اثبات - [00:22:38](#)

اثبات توحيد الربوبية وان الله تعالى هو قل رب الخالق الرازق المدبر المحيي المميت وانا هو المنعم على عباده وفي وجوه شكر شكر نعم الله على عباده وان شكر هذه النعم يكون بالتوحيد - [00:23:07](#)

وإداء وأوجب الله ترك ما حرم الله وفيه أن نعم الله على عباده لا تحصى ولا يستطيع الإنسان الناس لها عدا فضلا عن شكرها ولكن
وان اعترف بنعم الله عليه - [00:23:27](#)

وتحدث بلسانه واستعملها في طاعته فقد أتى بالقليل والله يجزي على القليل كثيرا وفي طبيعة الإنسان الظلم والجور وأن الإنسان
طبع على هذا ولكن الله يمن على من وفق عباده - [00:23:46](#)

فيتخلصون من صفة الظلم وصفة الجور. نعم نسأل الله نعم ها فلك يقال له للجمع والمفرد سلمى فورك نعم قوله تعالى وإذ قال
إبراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام - [00:24:13](#)

ربي أنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم يذكر تعالى في هذا المقام محتجا على مشركي
العرب بأن البلد الحرام بمكة إنما وضعت أول ما وضعت على عبادة الله وحده لا شريك له - [00:24:41](#)

وان إبراهيم الذي كانت عامرة بسببه أهلة تبرا ممن عبد غير الله وأنه دعا لمكة بالآمن فقال رب اجعل هذا البلد آمنا وقد استجاب الله
له فقال تعالى أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا - [00:25:05](#)

وقال تعالى أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا وقال في هذه
القصة ربي اجعل هذا البلد آمنا - [00:25:26](#)

فعرفه لأنه دعا به بعد بنائها ولهذا قال فعرفه فعرضك أف. فعرفه فعرفه. البلد يعني بلد لم يقل هذا اجعلها هذا بلدا قال هذا البلد تبي
بال للتعريف أحسن الله اليك - [00:25:45](#)

فعرفه لأنه دعا به بعد بنائها ولهذا قال الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ومعلوم أن اسماعيل أكبر من اسحاق بثلاث
بثلاث عشرة سنة. أكبر ومعلوم أن اسماعيل أكبر من اسحاق بثلاث عشرة سنة. ثلاثة - [00:26:08](#)

بثلاث عشرة سنة. نعم ثلاث عشرة سنة اسماعيل أم هاجر واسحاق أمه سارة بنت عمه كان بينهما هذه المدة ثلاثة عشر سنة أو اثنتي
عشرة سنة فاسماعيل أكبر لأن هاجر سراها - [00:26:32](#)

إبراهيم عليه الصلاة والسلام وكان قد وهبها الملك الظالم لهاجر بعد ما مروا عليه في مصر فتسراها إبراهيم فاعطتها هاجر لإبراهيم
الصراف وولدت له اسماعيل وكانت سارة لا تنجب كانت عقيم - [00:26:57](#)

ثم وهب الله لها الولد بعد الكبر والعقم ولهذا لما بشرته الملائكة صكت وجهها وقالت عجز العقيم كيف كيف الج؟ وأنا عجوز
الآن وأنا في وقت الشباب ما جاني ولد فكيف يأتيني الولد - [00:27:22](#)

بعد الشيخوخة مع العقم وقالت الملائكة اتعجب بنا من رحمة الله تعجب من أمر الله رحمة الله وبركاته وعليكم أهل البيت أنه حميد
مجيد. نعم فرزقها الله الولد وبشرتها الملائكة بإسحاق وبوراء اسحاق يعقوب - [00:27:41](#)

هذه بشارة بشارة بأن اسحاق سيعيش ويولد له ولا يعقوب أه بشارة بشارة بأنه سيعيش ويكفر حتى ويولد له نعم أحسن الله اليكم.
ومعلوم أن اسماعيل أكبر من اسحاق بثلاثة سنة. هم. فاما حين ذهب باسماعيل وامه وهو - [00:27:58](#)

إلى مكان مكة فإنه دعا أيضا فقال ربي اجعل هذا البلد آمنا كما ذكرناه هنالك في سورة البقرة مستقصا مطولا وقوله ها بسبب قرح
هذا بلدا عندك هذا بلدا فيه - [00:28:28](#)

آية البقرة بلدا قالت إبراهيم هذا البلد أنا أحسن الله اليكم وقوله واجنبني وبني أن نعبد الأصنام ينبغي لكل داع أن يدعو لنفسه
ولوالديه ولذريته ثم ذكر أنه افتتن بالأصنام خلائق من الناس - [00:28:52](#)

وأنه تبرا ممن عبدها ورد أمرهم إلى الله أن شاء عذبهم وأن شاء غفر لهم. نعم افتتن نعم لقول عيسى عليه الصلاة والسلام أن تعذبهم
فأنهم عبادك. وأن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم - [00:29:12](#)

وليس فيه أكثر من الرد إلى مشيئة الله تعالى. لا تجويز وقوع ذلك عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول
إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربي أنهن - [00:29:32](#)

أن كثيرا من الناس وقول عيسى عليه الصلاة والسلام أن تعذبهم فأنهم عبادك ثم رفع يديه ثم قال اللهم امتي اللهم امتي اللهم امتي

وبكى فقال الله اذهب يا جبريل - 00:29:50

اذهب يا جبريل الى محمد وربك اعلم وسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فقال الله اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك. الحمد لله - 00:30:09

مش بعد هالايات ربنا اني اسكنت في هذه الايات ذكر الله سبحانه وتعالى مقالة ابراهيم وانه دعا ربه بان يجعل مكة بلدا امنا وان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام وذلك ان الاصنام - 00:30:30

ظل بها كثير من الناس واستنى بها كثير من الناس ودعا ان من تبعه فانه منه ومن عصاه فالله فرد المشيئة الى ربه عز وجل قال واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:30:55

يعني مكة قد استجاب الله دعاءه فجعل هذا البلد امنا والله تعالى جعله بلدا امنا وحرمه الله وما خلق السماوات والارض فلا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته ولا يجوز القتال فيه - 00:31:12

ولا يحش الحشيش الاخطر هو بلد الاعداء يأمن فيه تعمل فيه الطير يأمن فيه الناس ويبقى فيه كل احد واذا قال ابراهيم رب جعل هذا الولد امنا واجليني وبني ان نعبد الاصنام فيهن ابراهيم دعا ربه ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام - 00:31:34

وقال ربي انهن اظلل كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم الخليل عليه السلام وهو نبي كريم وهو امام الحنفاء ووارد الانبياء وهو الذي كسر الاصنام بيده كسرهما بيده واولاده انبياء - 00:31:56

اسماعيل واسحاق انبياء ومع ذلك يدعو بها الدعوة ان نعبد الاصنام ربي انه ناضلا كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم الخليل الذي كسر الاصنام بنفسه وهو الذي قال الله لنبيه ثم اوحى اليك ان اتبع ابراهيم - 00:32:14

هو الذي قاطع الناس كلهم حتى اباه وعاداهم في الله من اجل عبادة الاصنام. وكسر الاصنام بيده ورزقه الله انبياء بكونه لكونه عاد الناس من اجل الله وقاطع الناس من اجل الله - 00:32:35

عوضه الله ابناء انبياء ومع ذلك يدعو يسأل ربه ان يجنبه وان يجنب بنيه الانبياء عبادة الاصنام فكيف بغيره ولهذا قال ابراهيم التؤبي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ اذا كان ابراهيم الخليل الذي كسر الأصابة بنفسه - 00:32:54

وهو امام الحنفاء واولاده انبياء ويسأل الله ان يجنبه ويجنبهم عبادة الاصنام فغيره من باب اولى من يصل الى الى رتبته ومكانته في النبوة وكذلك الانبياء ومع ذلك انبياء - 00:33:13

وامام الانبياء امام الحنفاء اسماعيل واسحاق ويسأل الله ان يجنبه وان يجنب بنيه عبادة الرسول الصام ويقول ربي انهن كثيرا من الناس قال ابراهيم ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه السلام - 00:33:31

وهذا يجعل العبد يخاف على نفسه الوقوع من الشرك مهما كان ولهذا آ قال عمر بن الخطاب انما يهدم الاسلام اذا نسى في اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:33:45

من لا يعرف الجاهلية يقع في اعمال الجاهلية وفي الشرك وهو لا يشعر بخلاف الصحابة الذين خبروا عرفوا الشرك وذاقوا مرارته وخبروه وعرفوه ثم من الله عليهم الاسلام فلا يقعون فيه - 00:34:09

لكن من بعده؟ من بعد الصحابة؟ الذين لا يعرفون الشرك يقع في الشرك وهم لا يظنون انه شرك ولهذا ينبغي للانسان ان يبحث عن الشرك وذرائعه ووسائله والبدع حتى يجتنبها حتى لا يقع فيها - 00:34:26

قال حذيفة رضي الله عنه في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله - 00:34:44

كنا في جاهلية وشر فجعل الله بهذا الخير الى الاسلام. فهل بعد هذا الخير بشر؟ قال نعم قلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هذه تعرف منه تنكر - 00:34:56

ما بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم قد فوفي صفهم لنا قال قال يتكلمون بالصفاء يعني قوم من العرب يتكلمون بالسنتنا يتكلمون بالسنتنا يعني قوم من العرب - 00:35:14

قلت فما تأمرني اذا ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم وتوفى ان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تعتزل تلك الفرق كلها
ولا ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك - [00:35:36](#)
بهذه الايات الكريمات ان ان مكة بلد امن وانه لا يجوز ان يحمل فيها السلاح ولا ان يخاف فيه احد لان الله جعلها بلدا امنا وفيه ان
المسلم يخاف على نفسه ويسأل يسأل ربه - [00:35:53](#)
ان يجنبه الشرك وذرائعه وسائله لان ابراهيم الخليل سأل ربه ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام وهو الذي كسرها بنفسه فاذا كان ابراهيم
الخليل يخشى على نفسه ويسأل ربه فغيره من باب اولى - [00:36:19](#)
نعم والاسئلة احسن الله اليك. ما ما في معارضة نرضيك في امتك ما ما يلزم انه يدري على عن احوال امته في يوم القيامة يرضيه
في امته ويشفع للكبائر. نعم - [00:36:34](#)